

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

فرغا من صلاتهما بحث أحدهما الأرض بيده فإذا بماء قد طهر وطعام موضوع فبقيت أتعجب من ذلك فقالا مالك أدن فكل واشرب فأكلنا وشربنا وتهيأت للصلاة ثم نصب الماء فذهب فلم يزلوا في الصلاة وأنا أصلي على حدة حتى أصبحنا وصلينا الصبح ثم أخذنا في المسير فمكثنا على ذلك إلى الليل فلما جننا اليوم تقدم الآخر فصلى بصاحبه ثم دعا بدعوات وبحث الأرض بيده فنبع الماء وحضر الطعام فلما كانت الليلة الثالثة قالوا يا مسلم هذه نوبتك الليلة فاستخر الله قال فتعبت فيها واستحييت ودخل بعضي في بعض قال فقلت اللهم إني أعلم أن ذنوبي لم تدع لي عندك جاها ولكن أسألك ألا تفضحني عندهما ولا تشمتهم بنبينا محمد A وبأمة نبيك فإذا بعين خراة وطعام كثير فأكلنا من ذلك الطعام وشربنا ولم نزل كذلك حتى بلغتني النوبة الثانية ففعلت كذلك فإذا بطعام اثنين وشراب فكففت يدي وأريهما أنني آكل ولم آكل فسكتا عني فلما كانت النوبة الثالثة أصابني كذلك فقالا لي يا مسلم ما هذا قالت لا أدري فلما كان في جوف الليل غلبتني عيناى فإذا بقائل يقول يا محمد أردنا بك الإيثار الذي اختصنا به محمد A من بين الأنبياء والرسل فهي علامته وكرامتك وكرامة أمته من بعده إلى يوم القيامة قال فبلغت نوبتي وكان الأمر على هذه الصورة فقالا لي يا مسلم ما هذا مالنا نرى طعامك ناقصا قلت أولا تعلمان ما هذا قال لا قلت هذا خلق خص الله به نبينا محمد A وخص به أمته إن الله D يريد به الإيثار فقد آثرتكما قال فقالا نحن نشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لقد صدقت قولك هذا خبر نجاه في كتبنا خص الله به محمد A وأمته فأسلما فقلت لهما في الجمعة والجماعة قال ذلك الواجب قلت نعم قال فاسأل الله أن يخرجنا من هذا التيه إلى أقرب الأماكن من الشام قال فبينما نحن نسير إذ أشرفنا على بيوتات بيت المقدس ومما أسند . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يعقوب بن الفرجي الرملي ثنا إبراهيم ابن المنذر المجذمي ثنا عبداً بن وهب ثنا قرة بن عبدالرحمن عن يزيد